

عشر قصائد
و
أشعار

شيخ الرئيس ابو علي سينا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عشر قصائد و اشعار

كاتب:

ابوعلی حسین بن عبدالله ابن سینا

نشرت فی الطباعة:

کتابخانه آیت الله مرعشی نجفی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
٦	عشر قصائد و اشعار
٦	اشارة
٦	النفس
٧	الشيب و الحكمة و الزهد
٧	فلسفة العمر
١٠	طريق الحياة
١١	الحب و الحياة و الكرم
١٢	النفس و الحكمة
١٢	[شكوى ابى طالب العلوى و جواب الشيخ عنه]
١٢	و قال فى حساده:
١٣	و قال فى شكوى الزمان:
١٣	و من قوله فى الخمریات:
١٣	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

عشر قصائد و اشعار

اشارة

نام كتاب: عشر قصائد و اشعار

نويسنده: ابن سينا

تاريخ وفات مؤلف: ٤٢٨ ق

موضوع: متفرقه

زبان: عربى

تعداد جلد: ١

ناشر: مرعشى نجفى

مكان چاپ: ايران؛ قم

سال چاپ: ١٤٠٥

نوبت چاپ: دوم

ملاحظات: در ضمن منطق المشرقين چاپ شده است.

النفس

هبطت اليك من المحل الأرفع ورقاء «١» ذات تعزز و تمنع،
محجوبة عن كل مقله عارف، و هى التى سفرت و لم تتبرقع.
وصلت على كره اليك، و ربما كرهت فراقك، و هى ذات تفجع.
أنفت و ما أنست، فلما واصلت ألفت مجاورة الخراب البلقع.
و أظنها نسيت عهدا بالحمى و منازل بفراقها لم تقنع-
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها فى «٢» ميم مركزها بذات الأجرع-
علقت بها ثاء الثقيل، فأصبحت - بين المعالم و الطلول الخضع-
تبكى اذا ذكرت ديارا بالحمى بمدامع تهيمى و لما تقطع.
و تظل ساجعة على الدمن التى درست بتكرار الرياح الأربع،

اذ عاقها الشـرك الكـثيف، و صـدها قفص عـن الأـوج الفـسـيح المـربـع-

(١) الحمامة.

(٢) نسخة: من.

عشر قصائد و اشعار، ص: ٢

حتى اذا قرب المسير الى الحمى، و دنا الرحيل الى الفضاء الاوسع-
سجعت، و قد كشف الغطاء، فأبصرت ما ليس يدرك بالعيون الهجع،
و غدت مفارقة لكل مخلف عنها، حليف التراب غير مشيع،

و بدت تغرد فوق ذروة شاهق، و العلم يرفع كل من لم يرفع:
 فلأى شيء أهبطت من شامخ سام الى قعر الحضيض الأوضع؟
 ان كان أرسلها الإله لحكمة طويت عن الفطن اللبيب الأروع
 فهبوطها- ان كان ضربة لازب- لتكون سامعة بما لم تسمع،
 و تعود عالمه بكل خفية في العالمين، فخرقها لم يرقع.
 و هى التى قطع الزمان طريقها حتى لقد غربت بغير المطلع:
 فكأنها برق تألق بالحمى، ثم انطوى، فكأنه لم يلمع. عشر قصائد و أشعار، ص: ٣
 و قال فى:

الشيب و الحكمة و الزهد

أما أصبحت عن ليل التصابى، و قد أصبحت عن ليل الشباب؟
 تنفس فى عذارك صبح شيب و عسعس ليله، فكم التصابى؟
 شبابك كان شيطاناً مريداً، فرجم من مشييك بالشهاب.
 و أشهب من بزاة الدهر حوى على فودى، فألماً بالغراب (١). ***
 عفا رسم الشباب و رسم دار لهم، عهدى بها مغنى رباب:
 فذاك ابيض من قطرات دمعى، و ذاك اخضر من قطر السحاب،
 فذا ينعى اليك النفس نعيًا، و ذلكم نشور للروابى،
 كذا دنياك ترأب لانصداع مغالطة، و تبني للخراب ... ***
 و يعلق مشمئز النفس عنها بأشراك تعوق عن اضطراب،
 فلولاها لعجلت انسلاخى عن الدنيا، و ان كانت اهابى،
 عرفت عقوقه فسلوت عنها، فلم عفته أغريته ابي ...

(١) بزاة: جمع بازى و هو طائر معروف. حوى: مال. الفود: ناحية الرأس. ألمأ: ذهب بالشىء.
 طار غراب الرجل أى شاب.

يقول: ان بازيا أشهب من بزاة الدهر مال على ناحية رأسى و ذهب بسواد شعرى.

عشر قصائد و أشعار، ص: ٤

بليت بعالم يعلو أذاه - سوى صبرى- و يسفل عن عتابى. ***

و سيل للصواب خلاط قوم، و كم كان الصواب سوى الصواب!

أخالطهم، و نفسى فى مكان من العلياء عنهم فى حجاب،

و لست بمن يلطخه خلاط متى اغبرت إناث عن تراب.

إذا مالحت الابصار نالت خيالاً، و اشمأزت عن نباب. و قال فى:

أما ترى شيتي تنيك ناطقة بأن حدى الذى استدلقته ثلم؟
 الشيب يوعد، و الآمال واعدة، و المرء يغتر، و الأيام تنصرم.
 مالى أرى حكم الأفعال ساقطة، و أسمع الدهر قولاً كله حكم؟
 مالى أرى الفضل فضلاً يستهان به، قد أكرم النقص لما استنقص الكرم؟
 جولت فى هذه الدنيا و زخرفها عيني، فألفيت داراً ما بها أرم:
 كجيفة دودت، فالدود منشؤه فيها، و منها له الأرزاء و الطعم!
 سيان عندى ان بروا و ان فجروا، فليس يجرى على أمثالهم قلم.
 لا تحسدنهم ان جد جدهم، فالجد يجدى، و لكن ماله عصم، عشر قصائد و أشعار، ص: ٦
 ليسو و ان نعموا عيشاً سوى نعم، و ربما نعمت فى عيشها النعم،
 الواجدون غنى، العادمون نهى: ليس الذى وجدوا مثل الذى عدموا.
 خلقت فيهم، و أيضاً قد خلطت بهم كرها، فليس غنى عنهم و لا لهم.
 أسكنت بينهم كالليث فى أجم: رأيت ليثاً له من جنسه أجم!
 انى و ان بان عنى من بليت به فى عينه كمه، فى أذنه صمم.
 مميز من بنى الدنيا يميزنى: أقل ما فى ليس الجل و العظم.
 بأى مأثرة ينقاس بى أحد؟ بأى مكرمة تحكىنى الامم؟
 أمثل عنجهة شو كاء «١» يلحق بى، أم مثل شغبر حش عرضه زيم «٢»؟
 فذا عجوز، و لكن بعد ما قعدت، و ذاك جود مساع الملك متهم.
 انى و ان كانت الاقلام تخدمنى كذاك يخدم كفى الصارم الحدم،
 قد أشهد الروع مرتاحاً فأكشفه، اذا تنـاكر عـن تـيـاره البهـم،

(١) العنجهية: الجفاء و الكبر. شو كاء: خشنة الملمس.

(٢) الشغبر: ابن آوى. الحش مجتمع النخل. زيم: متفرق.

عشر قصائد و أشعار، ص: ٧

الضرب محتدم و الطعن منتظم و الدم مرتكم و البأس مغتلم،
 و الحق يافوخه من نفعهم قتر، و الإفك فسطاطه من سفكهم قتم،
 و البيض و السم حمر تحت عثيره، و الموت يحكم و الابطال تختصم!
 و أعدل القسم فى حربى و حربهم: منهم لنا غنم، منا لهم غرم.
 أما البلاغة فأسألنى الخبير بها، أنا اللسان قديماً و الزمان فم،
 لا يعلم العلم غيرى معلماً علماً لاهله، أنا ذاك المعلم العلم،
 كانت قناة علوم الحق عاطلة حتى جلاها بشرحى البند و العلم،
 نبيد أرواحهم بالعرب نقذفه فيهم و أجسادهم بالقضب تلتحم،
 ماتت انالته ذا الدهر اللقاح على عزائمي، و أسفت بى لها الهيم،
 لو شئت كان الذى لو شئت بحت به: ما الخوف أسكت، بل ان تلزم الحشم،

و لو وجدت طلاع الشمس متسعا لحط رحل عزيمة - كنت أعتزم،
و لو بكت عزماتى دونها الحشم و لم يعم سبيلى نحوها العمم عشر قصائد و أشعار، ص: ٨
و كانت البيض ظلفا للغمود له و قد تباعل عرض الخيل و الحكم.
و ظن أن ليس تحجيل سوى شعر و أن للخيل فى ميلادها اللجم.
و غشيت صفحات الأرض معدلة: فالأسد تنفر عن مرعى به غنم
لكنها بقعه حف الشقاء بها: فكل صاع اليها صاغر سدم ... و قال فى:
طريق الح

طريق الحياة

هو الشيب لا بد من و خطه فقرضه و اخضبه أو غطه.
أ أقلقك الطل من وبله؟ جزعت من البحر فى شطه.
و كم منك سر ك غصن الشباب و ريقا، فلا بد من حطه:
فلا تجزعن لطريق سلكت كم انبت غيرك فى وسطه!
و لا تجشعن فما أن ينال من الرزق كل سوى قسطه،
و كم حاجة بذلت نفسها فقوتها الحرص من فرطه ...
إذا أخصب المر من عقله
عشر قصائد و أشعار، ص: ٩
نشا فى الزمان على قحطه، و من عاجل الحزم فى عزمه
فأن الندامة من شرطه. و كم ملق دونها غيلة،
كما يمرط الشعر من مشطه. اذا ما أحال أخو زلة
على العذر فاعجل على بسطه، و ما يتعب النفس تمييزه
فلا تعجلن الى خلطه. و قر أخا الشيب و الح الشباب
اذا ما تعسف فى خبطه. و لا تبغ فى العدل، و اقصد فكم
كبت قديما على خطه. و كم عاند النصح ذو شبيه
عناد القتاد لدى خرطه ... تراه سريعا الى مطمع
كما أنشط البكر عن نشطه. و كم رام ذو ملل حاشم
ليغصب حلمى فلم أعطه. و ذى حسد أسقطته لقي،
فما يأنف الدهر من لقطه، يحاول حطى عن رتبتي،
قد ارتفع النجم عن حطه، يظل على دهره ساخطا،
و كم يضحك الدهر من سخطه ...
عشر قصائد و أشعار، ص: ١٠
و قال فى:

الحب و الحياة و الكرم

قفا نجزي معاهدهم قليلا، نغيث بدمعنا الربع المحيلا:
تخونه العفاه كما تراه، فأمسى لا رسوم و لا طولوا،
لقد عشنا بها زما قصيرا نقاسى بعدهم زما طويلا،
و من يستثبت الدنيا بحال يرم من مستحيل مستحيلا،
اذا ما استعرض الدنيا اعتبارا تنحى الحرص عنها مستحيلا.***
خليلى، بلغ العذال أنى هجرت تجملى هجرا جميلا،
و أنى من أناس ما أحلنا على عزم فأعقبنا نزولا:
مآقينا و أيدينا اذا ما همين رأيتنا نعصى العذولا،
وقفت دموع عيني دون سعدى على الاطلاع ما وجدت مسيلا،
على جفنى لسعدى فرض دمع أقت له به قلبى كفيلا، عشر قصائد و أشعار، ص: ١١
عقدت لها الوفاء، و ان عقدى هو العقد الذى لن يستحيلا،
و كم أخت لها خطبت فوادى فما وجدت الى عذرى سيلا.***
أعاذل، لست فى شىء فأسهب مدى الملوين، أو أقصر قليلا،
فلم تر مثل ما قلبى ألوفا، و لم تر مثل ما أذنى ملولا،
و عدل الشيب أولى لى لو انى أطقت، و ان جهدت له قبولاً!
أجل، قد كررت هذى الليالى على ليلى زمانا لن يزولا.
أتنكر ذرءة لما علتني تزين كزينه الأثر النصولا؟
يعيرنى ذبولى أو نحولى، كسيت الذبل و الجسد النحيلا،
كما أن الحفيش أبا و جيم يعيرنى بأن لست البخيلا،
يقول: «مبذر» ليغض منى، يعد علو ذى كرم سفولا،
متى وسعت لقصدى الارض، حتى أبرز أو أنيل به جزيلا؟
يقول به انخراق الكف جدا،
عشر قصائد و أشعار، ص: ١٢
و كم خرق رقعت به منيلا. فجل خلل الاصابع منك و اجهد
عسى أن لا تطوف و لا تنولا. بفحش ان مالك فوق مالى،
نفائس ما تصان بما أذيلا، حكاك غباء ما أفناه بذلى
يباع ببعض ما تحوى كميلا. يحذرك الأجه و قع كيدى،
فلست بذاك مدعورا مهولا، سقطت عن اعتقادى فيك سواء،
فطب نفسا و لا تفرق قبيلا. فأما أن أرعك بغير قصدى:
فقدما روع الفيل الأفيلا.
و قال فى:

النفس والحكمة

هذب النفس بالعلوم لترقى، و ذر الكل فهى للكل بيت:
انما النفس كالزجاجة و العلم سراج و حكمة الله زيت،
فاذا أشرقت فانك حي، و اذا أظلمت فانك ميت. عشر قصائد و أشعار، ص: ١٣
و قال فى هذا المعنى:

خير النفوس العارفات ذواتها و حقيق كميات ماهياتها
و بما الذى حلت و مم تكونت أعضاء بنيتها على هيئاتها:
نفس النبات و نفس حس ركبها، هلا كذاك سماته كسماتها؟***
يا للرجال لعظم رزء لم تزل منه النفوس تخب فى ظلماتها ...

[شكوى ابي طالب العلوى و جواب الشيخ عنه]

و شكى اليه الوزير أبو طالب العلوى آثار بثر بدا على جبهته، و نظم شكواه شعرا و أنفذه اليه و هو:
صنيعه الشيخ مولانا و صاحبه و غرس أنعامه بل نشء نعمته -
يشكو اليه أدام الله مدته آثار بثر تبنى فوق جبهته.
فامنن عليه بحسم الداء مغتتما شكر النبى له مع شكر عترته. فأجاب الشيخ الرئيس عن أبياته، و وصف فى جوابه ما كان به برؤه من
ذلك - فقال:

الله يشفى و ينفى ما بجبهته من الاذى، و يعافيه برحمته.
أما العلاج فاسهال يقدمه، ختمت آخر أبياتى بنسخته.
و ليرسل العلق المصاص يرشف من دم القذال و يغنى عن حجامته. عشر قصائد و أشعار، ص: ١٤
و اللحم يهجره الا الخفيف، و لا يدنى اليه شرابا من مدامته.
و الوجه يطليه ماء الورد، معتصرا فيه الخلاف مدافا وقت هجعتة.
و لا يضيق منه الزر مختنقا و لا يصيحن أيضا عند سخطته.
هذا العلاج و من يعمل به سيرى آثار خير و يكفى أمر علتة.

و قال فى حساده:

عجبا لقوم يحسدون فضائلى ما بين غيابى الى عدالى:
عتبوا على فضلى و ذموا حكمتى و استوحشوا من نقصهم و كمالى.
انى و كيدهم و ما عتبوا به كالطود يحقر نطحه الأوعال.
و اذا الفتى عرف الرشاد لنفسه هانت عليه ملامه الجهال. و قال فى ذلك:
أكاد أجن فيما قد أجن، فلم ير ما أرى انس و جن:
رميت من الخطوب بمصميات نوافذ لا يقوم بها مجن.
و جاورنى أناس لو أريدوا على منفت ما أكلوه ضنوا، عشر قصائد و أشعار، ص: ١٥

فان عنت مسائل مشكلات أجال سهامهم حدس و ظن،
و ان عرضت خطوط معضلات تواروا و استكانوا و استكنوا!

و قال فى شكوى الزمان:

أشكو الى الله الزمان، فصرفه أبلى جديد قواى و هو جديد:
محن الى توجهت، فكأننى قد صرت مغناطيس و هى حديد!

و من قوله فى الخمريات:

صبها فى الكأس صرفا غلبت ضوء السراج،
ظنها فى الكأس نارا فطفها بالمزاج. و منه:
نزل اللاهوت فى ناسوتها كنزول الشمس فى أبراج يوح،
قال فيها بعض من هام بها، مثل ما قال النصارى فى المسيح:
هى و الكأس و ما مازجها كأب متحد و ابن و روح. و منه:
أ ساجية الجفون، أكل خود سجايها استعرن من الرحيق؟ عشر قصائد و أشعار، ص: ١٦
هى الصهباء مخبرها عدو، و ان كانت تناغى عن صديق. و منه:
شربنا على الصوت القديم قديمه: لكل قديم أول، هى أول.
و لو لم تكن فى حيز قلت: انها هى العلة الاولى التى لا تعلق!
و منه:
قم فاسقنيها قهوة كدم الطلايا صاح، بالقدح الملايين الملا،
خمرا تظل لها النصارى سجدا و لها بنو عمران أخلصت الولا،
لو انها يوما و قد ولعت بهم قالت: أ لست بربكم؟ قالوا: بلى!

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).
قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ
كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبَحَار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ
الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللهُ - كان أحداً من جهاذة هذه
المدينة، الذى قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و
بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠
الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)
تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب

الجوامع، بالليل و النهار، في مجالاتٍ شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافتهم الثقَلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السّلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّبَاب و عموم الناس إلى التّحرّي الأدقّ للمسائل الدّينية، تخليف المطالب النّافعة - مكان البلاّتيّة المبتدلة أو الرّديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعاً ثقافته على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السّلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواً برامج العلوم الإسلاميّة، إناله المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبّهات المنتشرة في الجامعة، و...
- منها العدالة الاجتماعيّة: التي يُمكن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلاميّة و الإيرانيّة - في أنحاء العالم - من جهةٍ أخرى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئآت أجهزة تحقيقيّة و مكتبيّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيّة الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدّة مواقعٍ أُخرى

(ه) إنتاج المُنتجات العرضيّة، الخطّابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كَشِك، و الرّسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السّنة

المكتب الرّئيسي: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رَمضان " و مُفترق " وفائي/ " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجريّة الشمسيّة (= ١٤٢٧ الهجريّة القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التّجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامّة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميته، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً مترائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

